

التحفيزات الجبائية للمقاول الذاتي في الجزائر Motivation Collection for self contractor in algeria

د برحمانى محفوظ

ط . د بوقنداقجي ياسمين

مؤسسة الانتماء (جامعة بليدة 2 " لونيبي علي " تابعيين لمخبر القانون و العقار
berrahmani2008@gmail.com

y.boukendakdji.etu@univ-blida2.dz

تاريخ نشر المقال: 15-06-2025

تاريخ قبول المقال: 19-10-2024

تاريخ إرسال المقال: 17-07-2024

المخلص:

استعانت الحكومة الجزائرية بفكرة مبتكرة لرفع رهان التنمية و التطور من خلال ضم فئة كبيرة من المواطنين الجزائريين تحت لواء المقاول الذاتي ، ساعية من خلالها تحويل البطالة الى فرص عمل من خلال اعتماد مشاريع قائمة على أفكار مبتكرة سبق أن حدد مجالها القانون و ذلك من خلال توفير جملة من التحفيزات التي تدفع بشبابنا المبتكر للقيام بمشروعه الخاص ، فأكبر دعم قدمته الدولة هو النظام الجبائي المتميز و الفريد الذي خصت به هذه الفئة بداية من الإعفاءات الجوهرية للجبائية المفروضة وصولا الى نظام تصريحي بسيط .

الكلمات المفتاحية:

المقاول الذاتي ، نظام جبائي متميز ، تحفيزات جبائية ، المقاول ، نظام تصريحي بسيط ، عقد المقاول .

Abstract:

The Algerien gouvernement chouse to rise a bet of devalopement with moust category of algerien people by self contractor , they want returen the unemployment to opportunities of jobs with project standing of innovative idea .

The Algerien low define categories of jobe how inter under self contractor and give theme many motivation we will start with is special system of collection and unique to this category beginig by exemption of imposed collection to the system of simple declaration because it is easy .

Key words:

self contractor , motivation collection , special system of collection , simple systeme of declaration , contracting , contracting contract .

1-المقدمة:

تعتبر فكرة المقاول الذاتي فكرة مبتكرة و سهلة الإجراءات فقد سعت الحكومة الجزائرية من خلالها الى ضم عدد من حاملي المشاريع و حثهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة من خلال تقديم نظام جبائي متميز لكل شخص يستوفي شروط الانتماء الى هذه الفئة و هو ما جاء به المشرع الجزائري بالتفصيل.

ففكرة المقاول الذاتية مطبقة في عدة دول و هي تسعى لخلق ما يسمى بالعمل الذاتي أي ان الأشخاص لا ينتظرون ان يتم توظيفهم سواء من قبل الدولة او الشركات الخاصة بل هم من سوف يخلقون فرصتهم للعمل ، من خلال ابتكار أفكار و مشاريع جديدة و سهلة التطبيق التي تخلق مجال لتنوع الفكري و الإبداعي للشباب الجزائري ، فيخلق بذلك كل مجال للبطالة و الافاق الاجتماعية و يدفع بعجلة التنمية الى التطور و الازدهار ، فالشخص الذي يبدا كمقاول ذاتي بمجرد ان تتطور فكرته و مشروعه و يزداد راس ماله يمكنه الخروج من هذه الفئة لينشأ مؤسسة صغيرة و متوسطة حسب افاق طموحاته و بذلك يخلق مناصب شغل لغيره من الأشخاص .

ففكرة المقاول الذاتي ما هي إلا البداية و دفعة تسعى من خلالها الحكومة الجزائرية للدفع بشبابنا الى التطور و الازدهار و الثقة في قدراتهم مثلما رفعت الرهان قبل ذلك مع المؤسسات الناشئة ، الان جاء دور فئة اقرب الى المجتمع لأنها واسعة المجال و سهل الولوج اليها لبساطة اجراءاتها .

فالمقاول الذاتية تستند منذ بدايتها الى غاية نهايتها على الرقمنة و ذلك لتسريع الوقت و تقليل الجهد و سهولة مراحل تنفيذها فبداية من التسجيل الذي يكون من خلال بوابة رسمية يتم بصفة رقمية ادخال البيانات من خلال جهاز الكمبيوتر او حتى الهاتف الذكي أي انه لا ضرورة لتنتقل من المنزل ، ثم البطاقة التي يتم تزويد كل شخص يستوفي كافة الشروط اللازمة لكونه مقاول ذاتي يتم تزويده بها و كافة المراحل الأخرى سهلة و سريعة و كل ذلك جاء خدمة لتعليمات رئيس الجمهورية الرامية لتسهيل الحياة للمواطن الجزائري من جهة و خلق فرص للشغل من جهة أخرى .

اهم الإشكاليات التي يثيرها المقاول الذاتي تتمثل في تقدير التحفيزات و مدى كفايتها من باب الموازنة بين المصلحة الخاصة للمقاول الذاتي و المصلحة العامة للدولة و التي تتجلى في التنمية الاقتصادية ؟

و تتفرع عدة أسئلة فرعية عن هذه الإشكالية و سوف نلخصها في التالي :

من هو المقاول الذاتي ؟ ما هي شروط الحصول على بطاقة المقاول الذاتي ؟ ما هي الاعمال التي تندرج ضمن فئة المقاولين الذاتيين ؟ و ما هو النظام الجبائي الذي استحدثه المشرع الجزائري لتنظيم عمل المقاولين الذاتيين ؟

أهمية الموضوع :

تعريف بأهمية المقاول الذاتي في الجزائر من خلال إظهار مميزات التي وضعها المشرع الجزائري لهذه الفئة .

إظهار سهولة الإجراءات المتبعة للحصول على بطاقة المقاول الذاتي و كيفية التسجيل خلال البوابة الرقمية .

دفع الشباب الجزائري للاستفادة من النظام الجبائي المتميز الذي خص المشرع به هذه الفئة .

تحفيز الشباب للابتكار و الإنتاج و تحول من طالين لشغل إلى أصحاب مشاريع .

تتوير الشباب الجزائري بالإطار القانوني لمستحقات الجبائية التي تترتب عليه بعد التصريح الذي أصبح سهل و بسيط لهذه الفئة بذات .

منهج الدراسة :

إن المنهج الأنسب لمثل هذه المواضيع هو المنهج الوصفي التحليلي معتمد على جملة من النصوص القانونية و التنظيمية المنظمة للموضوع .

نعتد على المنهج الوصفي لوصف كافة الإجراءات و الخطوات و الآليات القانونية للتسجيل و العمل كالمقاول ذاتي .

المنهج التحليلي يسمح بإجراء دراسة إنتقادية بناءة لهذه الفئة من خلال إظهار المميزات و العقوبات التي يمكن أن تعيق المقاول الذاتي .

2- مفاهيم عامة للمقاول :

عند الحديث عن المقاول الذاتي لابد من تحديد مفهوم المقاولاتية ؟ و كيف تحولت من مقاول الى مقاول ذاتي ؟ و لماذا أخذ المشرع الجزائري بهذه الفكرة و خصها بمجموعة من النصوص القانونية ؟

و للإجابة على كل هذه التساؤلات لابد من التطرق لكل عنصر على حدى على النحو التالي :

1.2- المقاولاتية :

تختلف و تتنوع التعاريف الخاصة بالمقاولاتية و ذلك راجع لوجهة نظر و توجه العلمي للمعرف و هناك من يعتمد على المعايير لتعريفها كمعيار المخاطرة ، المنفعة ¹، هو علم أو فن أو ابتكار ، فما نلاحظه اثناء بحثنا عن المصطلح انه لا يوجد تعريف واضح لها فيرجع تعريفها الى وجهة نظر الباحث فهو مصطلح أنشأ و استعمل لأول مرة خلال القرن السادس عشر فنلاحظ أنه قديم جدا ، حاول الكثير من المختصين و الفلاسفة تعريفه و ضبط حدوده إلى أنهم لم يستقروا على تعريف واضح و صريح و منه سنحاول تقريب المفهوم حسب وجهة نظرنا بالاعتماد على التعاريف السابقة

عرفها الاتحاد الأوروبي 2003 على " أنها الأفكار و الطرق التي تمكن من خلق و تطوير نشاط ما ، عن طريق مزج المخاطرة و الابتكار أو الابداع و الفاعلية في التسيير و ذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة " ²

من خلال هذا التعريف يتضح أن الاتحاد الأوروبي اعتبر المقاولاتية أنها أفكار و طرق و الملاحظ أنها تطوير لفكرة مبتكرة لتصبح طريقة يسمح من خلالها تطوير و رقي مجال معين أو نشاط معين ، اعتبروها طريق لمزج مخاطرة و عدة عناصر أخرى اعتبر أن تعريفهم غير مضبوط فالترتيب المنطقي لتسلس المراحل مطلوب في أي تعريف ليكون واقعي ، يجب أن يكون فكرة جديدة و واضحة و مدروسة من قبل الشخص الذي نسميه مقاول و هو الشخص الذي سوف يجسد فكرة المقاولاتية فالابتكار و الإبداع متواجد في مرحلة التخطيط للفكرة أصلا و الفاعلية تكون في مرحلة تنفيذ الفكرة و في ما يخص المخاطرة لا يوجد شيء مضمون في حياة الإنسان و لابد من خوض التجربة فإن نجحت فيكون ذلك جراء عمل دؤوب من المقاول و حتى و إن فشلت يكون قد تعلم منها و لن يكرر نفس الخطأ .

¹ Attar Noureddine , L'impact de la formation en entrepreneuriat sur les intentions des etudint a créer une entreprise , Revue le Manager , vol 10 ,N 01 , 2023 , pp : 436-473 , p 440

² دادي حمو إبراهيم ، اثر العوامل الثقافية و الاجتماعية على ثقافة المقاوله عند بني مزاب ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، تخصص إقتصاد و تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، 2020 / 2021 ، ص 15 .

2.2- المقال :

هو الآخر لم يجدوا له تعريف مضبوط و محدد إلى أننا سنحاول تقريب الصورة التي حاول المشرع الجزائري استعمالها في قانون المقاولاتية بالجزائر فهناك من عرفه على أنه " العامل الذاتي و صاحب مشروع صغير و مالك أو مسير المشروع الصغير و رائد الاعمال " ³

نلاحظ أن التعريف عبارة عن صفات لشخص فالإنسان المقاول هو من سيقوم بعمل شخصي أي الفكرة و تجسيدها أي كل العمل الذي يقوم به يكون منبعث من ذاته و كيانه المستقل ، و هو في نفس الوقت صاحب المشروع فالفكرة التي كانت تجول بخاطر طورها و حولها إلى مشروع بداية يكون صغير بحكم البداية و يتطور و يتسع بعد جهد و عمل ، لما نستعمل مصطلح مالك أي أن المشروع الذي يعمل فيه أصبح ملكه بعد العمل على فكرته و تجسيدها على أرض الواقع و هو في نفس الوقت الشخص الذي يسير عمله و يقف على حسن أدائه و نجاحه و في الأخير هو رائد العمل أي الشخص الذي يسير و يقوم على المشروع فهو في القمة أو على رأس عمله .

فعمل المقاول من الأعمال المبنية أساسا على المخاطرة رغم محاولته الابتعاد قدر الإمكان عنها إلى أن طبيعة العمل يجده في منتصف المخاطرة فلا يمكن النجاح إلا بخوض التجربة و التغلب على الصعاب و حل كافة المشاكل ، يمكن النجاح من خلال الإيمان بقدرات الخاصة بكل شخص . ⁴

ظهر مصطلح مقاول أو Entrepreneur في فرنسا في القرن السادس عشر و هي مستوحاة من الفعل أي باشر و بدأ ، و عرفه جملة من الفلاسفة منهم كانت يون و جان يول ساي و كدى شومبيتر كونه " شخص مبدع يقوم بجمع و تنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة " ⁵

نلاحظ حسب هذا التعريف أن المقاول هو شخص يجب أن تتوفر فيه جملة من الصفات الجوهرية أولها الإبداع فالأفكار التي تقوم عليها المشاريع لابد أن تكون جديدة و حديثة و يجب أن يستعمل وسائل متطورة لإنشاء المنتجات أو حتى الخدمات التي يقدمها ، و كل ذلك مفاده تحقيق النفع الخاص له و العام لكل مستفيد من نشاطه .

³ حملات بن عاشور ، عيود قادة ، الإطار المفاهيمي و التنظيمي للمقاولاتية في ظل التوجهات الجديدة ، مجلة التنظيم و العمل ، المجلد 11 ، العدد 1 ، 2022 ، عدد الصفحات من 205 إلى 216 ، ص 206 .

⁴ Nadjat Djamane – Segueni , Ghalia Benyahia-Taibi , le profile de l'entrepreneure en Algerie , مجلة نور للدراسات الاقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 7 ، عدد الصفحات من 239 إلى 252 ، ص 249

⁵ حفصي بونبعو ياسين ، واقع و افاق تطوير المقاولاتية في الجزائر للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني ، دفاثر البحوث العلمية ، المجلد 10 ، العدد 2 ، 2022 ، عدد الصفحات من 145 إلى 163 ، ص 148 و 149 .

تمتعه بالمهارات التحليلية فالشخصية المحللة أكثر شخصية ناجحة في الحياة لأنها تربط المشاكل بأسبابها الحقيقية و ذلك ما يسمح لها بإيجاد حلول سريعة و تقادي مشاكل ضخمة و في وقت وجيز و بأقل الأضرار إن أهم مهارة تساعده في الوقت الحالي هي المهارات التقنية أي حسن استخدام التكنولوجيا الحديثة من أنترنت و وسائل التقنية التي تسمح بإنجاز العمل في وقت قياسي و جودة عالية و يسمح برفع المنتوجية و رفع الأرباح في نفس الوقت و كسب ثقة الزبائن⁶

بعد التعرف على المقاول و الصفات التي يجب أن يتمتع بها إلى أنه لا يجب نسيان عنصر مهم جدا و هو الذي يسمح له بالنجاح و تقادي الكثير من الأخطاء التي يمكن أن تؤدي بفكرة ناجحة للفشل الا و هو التكوين المتخصص و الاستعانة بالخبراء لنقل مشروعه من الهاوي للمحترف و يجب له الكثير من عروض العمل و العقود مع المؤسسات المتوسطة و الكبيرة و رفع سقف أعماله و أرباحه⁷

3.2- عقد المقاولة :

هي " عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يضع شيئا أو أن يؤدي عملا لقاء أجر يتعهد به المتعاقد الآخر طبقا للمادة 549 من القانون المدني "⁸

فعقد المقاولة هو عقد لابد له من الالتزام بشروط إبرام العقود و هي :

الرضى لابد من رضى المتعاقدين لكي لا يشوب العقد أي عيب ، كما أن العقد ملزم أي أن كل من طرفي العقد لابد له من التقيد ببند العقد و الالتزام بها و في حالة ما إذا تخلف أحد الطرفين عن أي بند من بنود العقد يمكن إلغاء العقد أو فسخه أو يترتب عليه عقوبات جزائية في بعض الأحيان فحسب القانون المدني الجزائري العقد شريعة المتعاقدين .

كما تجدر الإشارة إلى أن الرضى لا يتحقق إلا إذا حقق عنصرين هما :

⁶ بن حمدون عبد الله ، زوزي محمد ، مساهمة صغار مقاولي البناء في تجسيد مشروع البناء الذاتي دراسة ميدانية مخصص التجزئة بمنطقة واد نشو بلدية غرداية ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، المجلد 15 ، العدد 1 ، 2022 ، عدد الصفحات من 1135 الى 1152 ، ص 1140 و 1141 .

⁷ Himrane Mohamed , Larioui Abderrezak , Zine Radhia , les effets de l accompagnement entrepreneurial sur l apprentissage des entrepreneurs : cas de l ANSEJ ,Namaa revue d economie et de commerce , vol 3 , N 2 , p 175 a 188 , p 178

⁸ بجاوي المدني ، التفرقة بين عقد العمل و عقد المقاولة ، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 92 .

أداء الخدمة أو العمل من طرف المقابل ، و من جهة ثانية لأبد من الحصول على المقابل المادي .
هذا من جهة و من جهة أخرى هو له مميزاته فلا بد أن يتحقق كلتاها فمن جهة هناك المقابل هو الشخص الذي سوف يقوم إما بأداء خدمة أو قيام بعمل و يكون ذلك مقابل قيمة من المال قدم له من الجهة التي تعاقدت معها.⁹

و هناك من عرف عقد المقاولة على أنه " عقد يقصد به أن يقوم الشخص بعمل معين لحساب شخص آخر في مقابل أجر ، دون أن يخضع لأشرافه أو إدارته " ¹⁰

فلاحظ أن هذا التعريف لا يختلف عن التعريف السابق غير أنه أضاف شرط أساسي لقيامه و هو أن المقابل لما يقوم بأداء الخدمة أو العمل المطلوب منه ليس مجبر للخضوع للإشراف الشخص الثاني بالعقد أو حتى يكون له حق الإدارة و التدخل المستمر بالعمل بل يكفي بالحصول على النتيجة النهائية و هي الخدمة أو العمل المطلوب .

3- الإطار المفاهيمي للمقابل الذاتي :

1.3- تعريف المقابل الذاتي :

قام المشرع الجزائري بتعريف المقابل الذاتي لتفادي أي نوع من أنواع اللبس لأنه يكتسي أهمية بالغة للمواطن الجزائري كونه جاء بفكرة جديدة تحمي مصالح أنواع محددة من المهن التي سوف نتطرق إليها فيما بعد فحسب نص المادة 2 من قانون المالية لسنة 2024 .

المقابل الذاتي هو :

شخص طبيعي ففي وقت سابق كانت صفة المقابل يجب أن تقتصر بمؤسسة قائمة أي شخص معنوي يمارس نشاط مربح أي أنه لا بد للشخص من أداء مهنة معينة ترجع عليه بربح مادي بصفة فردية أي أنه لا بد للمقابل الذاتي أن يعمل بشكل فردي و ليس في شكل جماعة كمؤسسة ناشئة كما حددت النشاطات التي تندرج تحت تسمية المقابل الذاتي أو التي يطبق عليها و تستفيد من القانون 22-23 عن طريق التنظيم .

لا يتعدى رقم أعماله السنوي حدا يضعه القانون و التشريعات سارية المفعول في كل سنة

⁹ نفس المرجع السابق ، ص 93 .

¹⁰ محمد لبيب شنب ، شرح أحكام عقد المقاولة ، مكتبة الوفاء القانونية ، الطبعة الأولى ، مصر ، 2015 ، ص 11 .

إلا أن هناك أنواع من النشاطات لا تدخل تحت طائلة المقاول الذاتي و هي كل من : المهن الحرة ، المهن و النشاطات المقننة و الحرفية .¹¹

بعد معرفة المقاول الذاتي لابد من التطرق إلى الشروط التي وضعها المشرع الجزائري للحصول على امتيازات قانونية مخصصة له :

شخص طبيعي أي أنه شخص يقوم بمهنة محددة لا شخص معنوي كشركة أو مؤسسة
السن القانونية للعمل في الجزائر هو 19 سنة كاملة ، و كل القوانين تمنع تشغيل القصر
الجنسية الجزائرية و هنا حالتين إما جزائري الأصل أو أجنبي يحمل الجنسية الجزائرية أي أنه يقيم
على التراب الوطني بصفة قانونية و اكتسب الجنسية الجزائرية

أن يكون النشاط الذي يزاوله يندرج ضمن القائمة المخصصة لذلك¹²
نلاحظ أن الشروط التي فرضها المشرع الجزائري بسيطة و سهلة و سهلة التحقيق و يندرج تحتها
معظم فئات الشعب الجزائري
سهولة الإجراءات الإدارية و العملية هذا ما حاول المشرع الجزائري تغليف فكرة المقاول الذاتي به
فمن الامتيازات الإجرائية الممنوحة له هي ما جاء به نص المادة 9 من قانون المالية لسنة 2024 .
حيث نص على أن :

النظام المحاسبي يكون بسيط أي أنه يمكن الاستغناء عن المحاسبين المعتمدين الذين يفرضون مبالغ
مالية مرتفعة على الأشخاص مما يدفع المواطن لتهرب الضريبي و عدم التصريح عن مداخيله ، و الذي
يكون مرقم و مؤشر عليه من قبل مصالح الضرائب التي تكون على مستوى مكان أداء الوظيفة أو بصيغة
أخرى المصالح الضريبية المختصة إقليميا .

فهذا النظام المحاسبي يجب أن يضم الإيرادات و النفقات المتعلقة بالنشاط .
عفى المشرع الجزائري من القيد في السجل التجاري لكل مقاول ذاتي عكس ما كان معمول به مع
المهن الأخرى كالمهن الحرة و المهن التجارية و الحرفية .

¹¹ القانون رقم 23-22 المؤرخ في 11 جمادى الثانية عام 1445 الموافق ل 24 ديسمبر 2023 ، يتضمن قانون المالية لسنة 2024 ، المادة 2 .

¹² القانون رقم 23-22 المؤرخ في 11 جمادى الثانية عام 1445 الموافق ل 24 ديسمبر 2023 ، يتضمن قانون المالية لسنة 2024 ، المادة 3.

خص المشرع هذا النوع بنظام ضريبي تفضلي و هو مرتبط الدراسة لأننا سوف نتطرق لنظام الضريبي الذي استعمله المشرع مع هذه الفئة و كما نعلم أن القانون يستعمل كلمات دقيقة و مدروسة .

لابد من فتح حساب بنكي تجاري أي أن المشرع يهدف من خلال هذه الخطوة إلى التوجه إلى الدفع الإلكتروني كآلية فعلية¹³

2.3-الأعمال التي تندرج ضمن قائمة المقاول الذاتي :

بمجرد الدخول للموقع الرسمي للمقاول الذاتي نجد تعريف بالوكالة الوطنية للمقاول الذاتي يليه معلومات خاصة بها من أرقام هواتف متواجدة للاستفسار و الحصول على المعلومات موضوعة تحت تصرف المواطنين الجزائريين ، يليه شروط الحصول على بطاقة المقاول الذاتي و التي تعتبر أساسية بالنسبة له حالها حال بطاقة التعريف الوطنية بالنسبة لأي جزائري فشروط هي :

السن القانوني بالنسبة للمشرع الجزائري يحافظ على الطفولة و لا يسمح بعمل القاصر حتى يبلغ سن النضج القانوني المقدر ب 19 سنة كاملة

الجنسية الجزائرية فهذا البرنامج مخصص للجزائريين سواء كانت جنسيتهم حقيقية أي أب عن جد أو مكتسبة عن طريق التنظيم أي كل أجنبي مقيم في الجزائر بطريقة قانونية و يحصل على الجنسية بعد اكتمال كافة الإجراءات القانونية .

النشاط لابد من كون العمل المزاوول أن يكون مندرج ضمن قائمة النشاطات التي سوف نذكرهم و التي حددها التنظيم .

الاستشارة ، الخبرة و التكوين :

فالاستشارة مهمة جدا لنجاح أي مشروع فالرسول صلى الله عليه و سلم أمرنا بالشورى بيننا قبل الشروع في أي عمل و الاستشارة تكون من مختصين في المجال المراد إليه أو حتى في حالة إيجاد عوائق فالخبرة تسمح لهم باختصار الوقت و الجهد و إيجاد الحلول الفورية التي تجنب خسارة أموال طائلة و هي مكسب لكل الشباب الجزائري توفر هذا النوع من الخدمات .

الخبرة هي حجر الأساس الذي يبني كل المحاولات و المشاريع التي يبدأ فيها شبابنا فلبنة المستخلصة من خبرة المختصين في المجالات المتعددة تسمح لشباب تجنب الفشل و ربح الأموال التي ستهدر على محاولات فاشلة بل سوف تمنهج للوصول إلى أحسن أداء و أحسن نتيجة .

¹³ قانون رقم 23-22، المادة 9 .

أهم مجال هو مجال التكوين للشباب لا بد له من الحصول على تكوين مختص في مجالات متعددة للحصول على خدمات ذات جودة أو الشروع في عمل ينتج منتج محلي ينافس السلع الدولية من حيث الجودة و السعر فالسوق الجزائرية تحتاج لهذه المبادرات التنموية .¹⁴

الخدمات الرقمية و الأنشطة ذات صلة : بما أن الحكومة الجزائرية تسعى نحو الرقمنة و سخرت كافة الإمكانيات البشرية و اللوجستية للنجاح في الرهان الذي دخلته كان له حصة الأسد كذلك في المقابلة الذاتية فكل خدمة تكون بمعدات رقمية أو نشاط يستعمل فيه الأجهزة الحديثة و شبكة الأنترنت كانت الأسبق في الدعم و القبول بها و فتحت لها مجال واسع .

فكل خدمة تتم عن طريق الشبكة العنكبوتية و الأجهزة الذكية من حاسوب و هاتف ذكي و كل جهاز يسمح باستعماله عن طريق الأنترنت الذي يفتح مجال لتواصل مع الأشخاص و عرض الخدمات المقدمة و تقديمها عبره و كذا كل نشاط أو عمل يكون له صلة بمجال الرقمنة يمكن للمواطن الجزائري استخدامه ، فالرقمنة تسمح لشبابنا بربح الوقت و تقليل الجهد فالبرامج الذكية هي من تقوم بتسهيل العمل المبذول من الأشخاص. الخدمات الموجهة للأشخاص : أي أن هذا النوع من الخدمة يكون مقدم من طرف جهة مختصة في الاعتناء و تلبية حاجات الأشخاص فلا بد أن تكون خدماتهم ذات جودة و نوعية حتى يقبل عليها الأشخاص و يختاروها في وسط التنافس المتواجد في السوق و الخدمة يمكن أن تكون متنوعة في مجالها و ذلك راجع إلى من سوف يقدمها .

الخدمات المنزلية : هي خدمة متخصصة يقدمها الشخص لتلبية حاجيات الأفراد على مستوى منازلهم كمؤسسات التنظيف التي عادة ما يتعاقد معها الأفراد و ذلك راجع لحسن أدائهم للخدمة و جودة خدماتهم أو منظمي الحفلات و الجنائز وهم فئة من الناس ذات إبداع و ترتيب و تناسق يقومون بإعداد كل ما يحتاجه المناسبة سواء كانت سعيدة أم حزينة و تقديم الخدمة بدرجة عالية من الاحترافية .

خدمات الترفيه و التسلية : هي خدمات خاصة مجالها محدد بالتسلية و الترفيه و هو مجال لا بد من ممتنه أن يكون موهوب و له حس فني عالي و يتمتع بموهبة يريد من خلالها تغيير الأجواء المملة و الكئيبة لإضفاء السعادة على حياة الناس كالمهرج الذي يسعى جاهدا لإضحاك الأطفال و الكبار و المغني الذي يلامس بإحساسه الجميع و يطربهم و يرفه عنهم .¹⁵

الخدمات الموجهة للمؤسسات : هي خدمات خاصة بمجال المؤسسة و هو أكثر مجال بالنسبة لي الذي كان يحتاج لصيغة قانونية التي أضفاها قانون المفاوض الذاتي على هذه المهن و ممتنيتها فالمؤسسة عادة

¹⁴ WWW . Anae . DZ , 25/04/2024 , 12H30 .

¹⁵ WWW . Anae . DZ , 25/04/2024 , 12H30 .

ما تحتاج لشخص قانوني لتعامل معه لضمان حقوقها في حالة حدوث إخلال لأي بند من بنود الاتفاق و هذا ما لم يكن موجود سابقا فكانوا يمتنعون عن إعطائهم هذا الشغل و بفضل هذا القانون تم خلق فرص عمل للشباب المبدع في هذا المجال و يمكن للمشاريع أن تصبح ناجحة و تتطور لتصبح مؤسسة صغيرة ، متوسطة أو حتى كبيرة في بعض الأحيان و كل ذلك راجع لحسن أداء العمل و إتقانه ، هذه الخدمات تكون متنوعة و متعددة و من أمثلتها الإعلانات ، النظافة ، الإشهار كالاستعانة بالمؤثرين المعروفين على مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبحت هذه الوسيلة معروفة كثيرا و مستعملة على نطاق واسع فيستعان بها من قبل المؤسسات التي تعرض سلع أو خدمات لتعريف بمنتجاتهم و خدماتهم و يدفعون لهم أسعار كبيرة مقابل إشهاراتهم و ما يساعدهم في ذلك هو شهرتهم أي بمجرد نشرهم لفيفديو ينتشر و يلقي صدى كبير و غيرها من الخدمات التي تحتاجها الشركات و المؤسسات سواء كانت عامة أو خاصة .¹⁶

الخدمات الثقافية و الاتصال و السمعي البصري : هي خدمات يستعملها مجال الثقافة أي كل خدمة لها علاقة بالثرات و الفن و الإبداع و يتم نشرها عبر أجهزة الاتصال السمعية و البصرية كجهاز التلفاز و القنوات الخاصة عبر ساتلايت و أجهزة الراديو و كل الأجهزة المتطورة من أجهزة الهاتف الذكي و غيرها .¹⁷

4- النظام الجبائي الخاص بالمقاول الذاتي :

1.4- الجباية المفروضة :

نلاحظ أن القانون الأساسي للمقاول الذاتي لم يقدم توضيحات حول النظام التفضيلي الذي خص المشرع الجزائري به المقاول الذاتي بل ظهرت في قانون المالية الذي أحدث جملة من التعديلات على قوانين الجبائية و ذلك لبين هذا التمييز الذي سوف نظهره من خلال دراسة و تحليل النصوص القانونية لنظام المستحدث¹⁸ ، لقد أطرته جملة من المواد التي جاء بها قانون المالية لسنة 2024 كون الفكرة جديدة في الجزائر و لتعرف على هذا النظام المتفرد لابد من تطرق إلأ أصله و الإعفاءات التي جات له خصيصا عن غيره من المهن الأخرى .

لقد نصت المادة 282 مكرر 4 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة على أن المقاول الذاتي يخضع أساسا لضريبة الجزافية الوحيدة و أن نسبة الضريبة قدرت ب 0,5 بالمئة و هي نسبة رمزية بالمئة و هي نسبة رمزية استحدثتها الحكومة لتشجيع هذه الفئة على العمل في نظام قانوني مشروع فقبل هذا

¹⁶ WWW . Anae . DZ , 25/04/2024 , 12H30 .

¹⁷ WWW . Anae . DZ , 25/04/2024 , 12H30 .

¹⁸ بن عزوز فتية ، نظام المقاول الذاتي و امتيازاته على ضوء أحكام قانون رقم 22-23 ، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، المجلد 8 ، العدد 3 ، 2023 ، عدد الصفحات من 1070 الى 1085 ، ص 1080 .

القانون كانت هذه الفئة تخسر كثير من فرص العمل و الربح و ذلك راجع لعدم وجود صيغة رسمية لهم فلا يمكن للمؤسسات العمومية أو الخاصة التعاقد معهم أو الاستعانة بخدماتهم و ذلك لغياب الصفة القانونية و كما كانوا يعانون من عدم وجود حماية قانونية تبين حقوقهم و واجباتهم في نفس الوقت ، فالنسبة المفروضة رمزية مقارنة بالفئات الأخرى المذكورة في نفس المادة¹⁹

لقد استعملت الصحافة الجزائرية في حملتها التعريفية بالمقاول الذاتي و كدى في الإطلاقة الرسمية للوكالة الوطنية للمقاول الذاتي الت كان ورائها ياسين المهدي وليد وزير اقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة و المؤسسات المصغرة تنفيذا لبرنامج الحكومة الرامية لضم هذه الفئة و تحويلها من فئة عاطلة عن العمل إلى فئة عاملة أي من البطالة إلى التوظيف الذاتي كشعار نسبة الجباية المطبقة على هذه الفئة كمحفز أساسي و رئيسي لشباب للانضمام و التسجيل في المنصة الرقمية الرسمية للوكالة من خلال الرابط التالي www.Anae.Dz فالتسجيل سوف يكون بصفة إلكترونية رقمية و خلال وقت قياسي فسياسة الجزائر الرامية لرقمنة القطاعات تدعم كل عمل رقمي و تكنولوجي .

و من التحفيزات الأخرى أنه بمجرد التسجيل عبر المنصة سيتم ضمهم إلى الضمان الاجتماعي أين يستفيدون منه بصفة آلية و عدة امتيازات أخرى سوف نتطرق إليها لاحقا .

فما هي الضريبة المطبقة على المقاول الذاتي ؟ و للإجابة على هذا التساؤل سوف نتطرق لنص المادة رقم 282 مكرر فبالنسبة للمشرع هذه الضريبة تشمل جملة من الضرائب الأخرى فهي نظام جبائي قائم بذاته فهي تضم الضريبة على الدخل الإجمالي و الرسم على القيمة المضافة و كدى الرسم المحلي للتضامن²⁰ ، أي أن كل هذه الضرائب مجتمعة فيها و يتم دفعها وفق المادة رقم 282 مكرر 1 من نفس القانون التي نصت على أن كل شخص سواء كان طبيعيا أو شركة مدنية مهنية تخضع لهذا النوع من الضرائب لآكن لا بد من أداء أنشطة التالية إما صناعي أو غيرها كالتجاري أو حرفي أو حتى تعاونيات الفنية و التقليدية أهم شرط فيها هو أن لا يكون رقم أعمالها السنوي يساوي أو يفوق 8 ملايين دينار²¹ أي أن هذا النوع من الضرائب مسقف بقيمة عليا ما دونها يطبق عليه و بالنسبة للمقاول الذاتي نلاحظ أن المشرع قد خصها بأحسن نسبة و هي نسبة رمزية شكلية أكثر منها حقيقية فالهدف من هذه النسبة هو إدراج الفئة العاطلة عن العمل و إخراجهم من حالتهم إلى حالة العمل و تطوير الذات و الرقي .

¹⁹ قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، المادة رقم 282 مكرر 4 .

²⁰ قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، المادة 282 مكرر .

²¹ قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، المادة 282 مكرر 1 .

2.4- التحفيزات :

نصت عليها جملة من القوانين التي كانت بمثابة حافز لشباب الجزائري للإنشاء مشاريعهم و حماية حقوقهم و تخفيف الأعباء المترتبة على كاحلهم

الضريبة على أرباح الشركات هي حسب المادة رقم 135 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة هي تحسب سنويا على مجموع الدخل و أرباح التي تحصلت عليها الشركة و كل شخص معنوي الذي تطرقت إليهم المادة 136 من نفس القانون كما نصت المادة 137 من نفس القانون على مجال تطبيقها أي من حيث المكان فنلاحظ من كل هذا أن كل شركة تخضع لهذا النوع من الضرائب بصفة إلزامية تدفع ما عليها ²² إلى أن في حالة الدراسة نلاحظ أن المشرع الجزائري حاول تخفيف الأعباء على الشباب و ذلك ما سوف نذكره في الفقرة التالية .

نصت المادة 138 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة على أن هذه الفئة سوف تتحصل على إعفاء ضريبي بصفة مؤقتة من الضريبة على أرباح الشركات و ذلك بالطريقة التالية :

3 سنوات الأولى لبداية النشاط .

6 سنوات إذا ما كانت المنطقة التي يتم القيام بالنشاط فيها واجبة الترقية كالمناطق النائية و المناطق البعيدة عن التجمعات الكبرى و غيرها أي كل منطقة واجب الرقي بها و تحسين ظروفها .

هناك تمديدات يمكن أن تضاف على الإعفاءات سابقة الذكر على الشكل التالي

سنتين في حالة ما إذا قام المستثمر بإعطاء تعهد شرفي للإدارة الجبائية بأنه سيقوم بتشغيل 3 عمال على الأقل و ذلك لمدة زمنية غير محددة أي أن المشرع الجزائري يحاول من خلال هذا البند تحفيز أصحاب المشاريع من تشغيل الشباب و خلق فرص عمل و لضمان حقوقهم و عدم تلاعب المستثمر أوجب عليه أن يكون شكل العقد المبرم بين طرفين غير محدد المدة أي خلق مناصب شغل دائمة لا مؤقتة و لحماية أكبر للمال العام أوجب المشرع الجزائري أنه في حالة ما إذا لم يتقيد بمناصب العمل المتعهد بها للإدارة الجبائية سحب الاعتماد و المطالبة الآلية بكافة الحقوق و الرسوم المستحقة التي كان معفى من أدائها خلال تلك الفترة .

²² قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، المادة 135 ، 136 ، 137 .

10 سنوات في حالة ما إذا كان مكان مزاولة النشاط إما منطقة صحراوية أي في الجنوب أو منطقة الهضاب العليا و ذلك بمساعدة من صندوق تسيير عمليات الاستثمار العمومية المسجلة في ميزانية التجهيز الخاصة بالدولة و تطوير تلك المناطق .

ملاحظة هامة : المناطق واجبة الترقية يتم تحديدها عن طريق التنظيم .

الربح المعفى من الضريبة ينتج من النسبة بين رقم الأعمال الذي تم تحصل عليه من خلال النشاط الذي كان يمارسه في منطقة تم تسميتها بواجبة الترقية و رقم الأعمال الإجمالي²³ .

يحدد الرسم العقاري على الملكيات المبنية حسب نص المادة 254 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة على أساس فرضها و هو " ناتج القيمة الإيجارية الجبائية لكل متر مربع للملكية المبنية مضروب في المساحة الخاضعة للضريبة " ²⁴ أي أن هذه القيمة بعد أن تحسب تدفع على شكل رسم الإدارة الجبائية .

و حسب نفس المادة يراعي المشرع الجزائري قدم السكن أي أن كلما قدم السكن ازدادت حاجته للإعادة التأهيل و الإصلاح فقام بإعطاء تخفيض بنسبة 2 بالمئة إلى غاية 25 بالمئة فلا يجوز أن تتعدى هذه النسبة كما قامت المادة 257 من نفس القانون بتحديد القيمة الإيجارية²⁵، إلا أن الفئة المدرسة استفادت من إعفاء كلي للرسم و ذلك كنوع من التحفيز لأصحاب الأفكار في حالة تخوفهم من المصاريف خففت عليهم الحكومة الجزائرية هذا العبء لمدة حددها القانون و هذا ما سوف نتطرق إليه.

نصت المادة 252 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة في فقرتها الرابعة على أن هذه الفئة تعفى من الرسم العقاري على الملكية المبنية حيث تكون مدة الإعفاء ثلاثة سنوات بداية من تاريخ إنجازها لكل بناية ، إضافات البنايات المستعملة التي يستعملها المستثمرون التابعون للمقاول الذاتي .

و تكون مدة الإعفاء 6 سنوات في حالة ما إذا كانت هذه المنشآت من (بنايات و إضافات البنايات المستعملة) متواجدة في منطقة حددها التنظيم كونها منطقة يجب ترقيتها²⁶ .

²³ قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، المادة 138 .

²⁴ قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، المادة 254 .

²⁵ قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، المادة 254 و 257 .

²⁶ قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، المادة 252 .

نلاحظ من خلال هذه المادة أن المشرع الجزائري اعتنى بهذه الفئة حتى أثناء تخصيص الإعفاءات الخاصة برسوم التي تطبق على العقار و ذلك لتخفيف العبء عن عاتقهم فالمشرع يعلم جيدا مدى صعوبة الأعباء التي إما تنقل عاتقهم إلى غاية التوقف عن النشاط أو الخوف من الأعباء المترتبة على عاتقهم مما يقف عائق دون الشروع في المشروع أساسا و في الحالتين نجد نفسنا أمام تقاوم مشكل البطالة فعوض تقليلها نزيد منها .

و قد نصت المادة 282 مكرر 6 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة على إعفاء من الضريبة الجزافية الوحيدة و يكون ذلك بصفة كلية خلال فترات التي سبق و ذكرناها في المادة 138 من نفس القانون ²⁷ .

أي أن المشرع أعفى هذه الفئة من أي ضريبة يمكن أن تترتب عليهم من نوع الضريبة الجزافية الوحيدة و هي فرصة لأصحاب الأفكار و المشاريع الذين يخافون من الالتزامات الجبائية خاصة في الفترة الأولى لإنشائهم مشاريعهم فالحكومة حاولت قدر الإمكان رفع الحمل عنهم و الوقوف إلى جانبهم لبناء فكرة العمل الذاتي أي أن الشباب هم من يبتكرون المشاريع و يجسدونها في نفس الوقت .

رسم نقل الملكية في حالة شراء عقار هو رسم أقرته المادة 252 من قانون التسجيل يقدر بنسبة 5 بالمئة على كل بيع أو إعادة بيع أو تنازل أو إعادة تنازل أو سحب أو مزادة ²⁸ هذا في الحالة العادية و في الحالات الأخرى نصت عليهم جملة من المواد ابتداء من 253 إلى 256 من نفس القانون فالرسم يدفع للإدارة الجبائية بعد حساب قيمته في الأجل المنصوص عليها قانونا إلا أن المشرع أعفى المبادل الذاتي منه و هذا ما سوف نتطرق إليه .

نصت المادة 258 من قانون التسجيل على أن المبادل الذاتي يستفيد من إعفاء على الرسم نقل الملكية في حالة شراء عقار ²⁹ .

فحسب نص المادة رقم 252 من نفس القانون أقر المشرع الجزائري في الحالات العادية قيمة الرسم ب 5 بالمئة من قيمة العقار و كافة الشروط منصوصة فيها إلا أن المشرع تنازل عنه للمبادل الذاتي كونه فئة هشة و غير قادرة على دفع كل الأعباء المترتبة عليها قانونا فحفاظا عليها و دفعها بعجلة التنمية

²⁷ قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة ، المادة 282 مكرر 6 .

²⁸ قانون التسجيل ، المادة 252 .

²⁹ قانون التسجيل ، المادة 258 .

إلى الأمام تحاول الحكومة قدر الإمكان تقديم تسهيلات في شتى المجالات للنهوض بالاقتصاد الوطني و ضم فئة الشباب إلى إحدى الفئات العاملة كل حسب إمكانياته و شهاداته و خبراته العملية ³⁰ .

كما نصت المادة 42 من قانون الرسوم على رقم الأعمال يمكن للفئة المدروسة الاستفادة من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة على مقتنيات التجهيزات و الخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز استثمار يخص الإنشاء أو التوسيع التي يحدثها المستثمرون الذين تكون الأنشطة التي يزاولونها تخضع لهذا الرسم ³¹ .

إلا أنه لا يمكن الاستفادة منها إلا إذا حققوا شروط المنصوص عليها في المواد من 43 إلى غاية 49 من نفس القانون فتكون عملية الإعفاء مقتصرة على مقتنيات التجهيزات و الخدمات فقط دون غيرها و يجدر الإشارة إلا أن السيارات السياحية لا تستفيد من هذا الإعفاء إلا في حالة ما إذا كانت الأداة الرئيسية للنشاط أي أن السيارة تعتبر وسيلة ضرورية يتعذر في غيابها عن القيام بالعمل أو سيواجه تدهورا فيه .

كما صرح وزير المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة في ندوة صحفية له انعقدت بمناسبة الإعلان الرسمي عن انطلاق التسجيل الإلكتروني للمقاول الذاتي بأنه بمجرد التسجيل عبر المنصة الرقمية يستفيد المسجل من جملة من الامتيازات و أحدها هو الحصول الفوري على رقم التعريف الضريبي أي NIF فبالنسبة لأي شخص طبيعي أو معنوي يقوم بأداء خدمة أو تصنيع سلع أي أنه خاضع للجباية أي كان نوعها لابد أن يكون مسجل لدى الإدارة الجبائية و هي ككل إدارة لابد لها من أن ترفق كل منتمي لنظامها برقم يمكنها من خلالها متابعة مدى امتثال صاحب هذا الرقم لتأديته لجبايته و من جهة أخرى يضمن حقوقه القانونية و يتابع حالته الجبائية بكل أريحية .

3.4- النظام التصريحي البسيط :

النظام المحاسبي المالي يسعى لإعطاء معلومات دقيقة ، واضحة ، صحيحة و تمتاز بالشفافية التي يقدمها المصرح للإدارة الجبائية حتى يتسنى لها أن حساب الجباية المفروضة مع مراعات الإعفاءات المؤقتة و الكلية و مراعات ظروف التخفيض في نسب بعض أنواع الجباية و ذلك راجع للنوع المفروض على النشاط ، كما أن الدول تسعى لتوحيد هذا النظام الذي يطور و يدفع رجال الأعمال لتطوير تجارة

³⁰ قانون التسجيل ، المادة 252 .

³¹ قانون الرسوم على رقم الأعمال ، المادة 42 .

الدولة فبمجرد توحيدده يسهل عمل الشركات التي تحتوي على فروع متعددة فيكون أسهل عليها إجراء حساباتها و تصريح لمداخيلها داخل الجزائر و خارجها ³² .

لقد ميز المشرع الجزائري هذه الفئة بنظام تصريحي بسيط جدا فقبل هذه القوانين كان كل من يقوم بأداء خدمة أو بيع سلعة أو أي مشروع كان لابد من الاستعانة بمختص حسابات الذي يكون أجره مرتفع كونه مختص و عادة ما تستخدمه الشركات الكبرى لكبر حساباتها و تعددها و تشعبها فتستعمل فريق من المختصين لمسك حساباتها لآكن لما نتحدث عن فئة المقاولين الذاتيين أي أن كل شيء في عملهم يكون بصفة ذاتية و شخصية و لتقليل الأعباء المتركمة عليهم اختار لهم المشرع أبسط نظام لتصريح بمداخيلهم و ذلك من خلال نظام بسيط لدرجة أنه يمكن لأي مبتدأ أن يملأه و يصرح به فلا حاجة للاستعانة بخبراء و أن يخسر الكثير من الأموال على أمور يمكنه التكلف بها شخصيا .

فيكون تصريحه وفق لنموذج تحدده مديرية الضرائب فيصرح فيه على المداخيل التي تحصل عليها سواء كانت التصريحات شهرية و هناك تصريحات موسمية أي كل ثلاثة أشهر و هناك تصريحات سنوية و ذلك راجع لنوع الجباية الواجب التصريح بها للإدارة الجبائية و التي يجب فيها الالتزام بالأمانة في التصريح فأني تلاعب بالمعطيات المصروفة تعرض صاحبها لعقوبات عادة ما تكون غرامات جبائية لآكن تكون في بعض الأحيان تكون عقوبات جزائية يمكن أن تصل إلى السجن و ذلك مقترن بطريقة التهرب الجبائي و ما مدى التحايل في التصريح المقدم و الذي يتم كشفه من خلال التحريات و التحقيقات التي تقوم بهم الإدارة الجبائية فكل القوانين تلزم المصريح بتقديم كافة الإثباتات و الوثائق و المستندات للإدارة الجبائية في حالة طلبها منه .

فنظام التصريح بسيط يتميز بملأ كافة البيانات في النموذج المعطى و ذلك في الآجال المحددة قانونا فمثلا التصريح الشهري يكون في أجل أقصاه عشرين يوم الموالية للشهر الذي حقق فيه المصريح أرباحه و حتى في حالة عدم تحقيق أرباح لابد له من التصريح بذلك و في حالة ثلاثة أشهر يحددها القانون الخاص بكل جباية على حدى ، فكل نشاط من الأنشطة سألقة الذكر يترتب عليه نوع محدد من الجباية المفروضة عليه .

5-الخاتمة:

فكرة المقاول الذاتية هي فكرة حديثة في الجزائر جاء بها المشرع الجزائري لفتح المجال لفئة معينة من النشاطات و الخدمات التي كانت تفتقر لغطاء قانوني رسمي لتضفي عليها جملة من الامتيازات أهمها موضوعنا و هو الامتيازات الجبائية التي يستفيد منها المقاول الذاتي بمجرد تسجيله في المنصة الرسمية و حصوله على بطاقة المقاول الذاتي .

³² بن عزوز فتية ، نفس المرجع السابق ، ص 1079 .

و من الامتيازات الأخرى التي يستفيد منها هو الضمان الاجتماعي الفوري حيث كان لا يمكنه العلاج و الحصول على الدعم الخاص بالضمان الاجتماعي الآن يمكنه الانضمام الآن لها و الاستفادة من كل امتيازاتها ، فالامتيازات التي خصت هذه الفئة تبدأ أساسا بنظام جبائي متميز مثل ما سبق و أظهرناه و لم يسبق للمشرع الجزائري أن أعطى أي فئة أخرى امتيازات كهذه و بالإضافة إلى ذلك منحه جملة من الإعفاءات الجبائية التي خصت عدة أنواع من الجباية .

و كدى النظام التصريحي البسيط الذي اعتبره ميزة جوهرية ممنوحة لهذه الفئة فكل شخص يبدأ بمشروعه البسيط لأول مرة بإمكانيات محدودة و يستند إلى جهده و عمله على فكرته المبتكرة التي يسعى جاهدا إلى تحقيقها بشتى الطرق فهنا النظام يسمح له بالتصريح عن مداخله و أرباحه بطريقة جد سهلة لا تحتاج فيها إلى خبير عكس ما هو مفروض على الفئات الأخرى من نظام تصريحي معقد و يحتاج لمحاسن أو شخص مختص و له خبرة في هذا المجال و بذلك ينقص عليه الأتعاب المالية و كل ذلك محاولة من الحكومة الجزائرية لضم فئة واسعة من الشباب و تنقل من فكرة البطالة إلى فكرة العمل الذاتي و الاستناد على أفكارنا الخاصة و تحويلها من مجرد خيال إلى واقع معاش فكل شخص ناجح الآن كان شخص طموح و ذو فكر و ابتكار فقط مع كافة الامتيازات التي تحاول الدولة الجزائرية توفيرها للشباب الآن أدعوكم للاستفادة منها و تحقيق أحلامكم و طموحاتكم .

النتائج :

رغم كل المجهودات التي حاول من خلالها المشرع الجزائري حث الشباب بدأ بمشاريعهم إلا أن مجموعة القوانين الصادرة غير قادرة على جذب الفئة المخاطبة و خلق فرص شغل .
تخوف الشباب من بدأ مشاريعهم و ذلك راجع لخوف من الجباية المفروضة و ثقل عبئها عليهم .
عدم قدرة الشباب بدأ مشاريعهم بسبب عدم وجود رأس مال لبداية المشروع .
عراقيل و المعوقات :

عدم وصول المعلومة و ذلك راجع لنقص التغطية الإعلامية .
تخوف الشباب من الجباية المفروضة لجهلهم بنظام الجبائي و إجراءات الواجب إتباعها لبداية مشاريعهم.
الاقتراحات :

التكثيف من حملات الإعلامية في أماكن تواجد الشباب كالجامعات و المعاهد و المؤسسات التربوية ، معاهد التكوين المهني و في الفعاليات الثقافية و أجهزة السمع البصرية .
تنزيل إعلانات و منشورات من خلال مختلف منصات التواصل الاجتماعي لتعريف و الترويج للمقولة الذاتية .

تسخير الخبراء من خلال خلق معارض وطنية للمقاولة الذاتية عبر كامل التراب الوطني لسماح لشباب بتعرف على المقاولة الذاتية بالجزائر مزاياها و أبعادها .

تبني الجامعات و مراكز التعليمية للفكرة و تسخير أطقم مختصة لتقريب المعلومة و تبسيطها و حثهم عليها .

الإكثار من الندوات و الفعاليات العلمية المعرفة بالمقاولة الذاتية و تنظيم أبواب مفتوحة .

أحث الباحثين بالكتابة بالموضوع و خاصة الخبراء في الجباية لإيصال المعلومة و الدفع بشبابنا للأمام .

تسهيل إجراءات القروض الصغيرة التي تسمح لشبابنا ببدأ مقاولتهم الذاتية و النجاح فيها .

تسهيل إجراءات أخذ المحلات و الأوعية العقارية الخاصة بالدولة وفق الامتيازات الممنوحة قانونا و منحهم الأولوية للحصول عليها

إنشاء لجنة خاصة من الخبراء التي تكون تحت تصرف المقاولين خلال 24/H24 و ذلك من خلال فتح مجال لأخذ النصائح و الرجوع إليها في حالة الحاجة إلى استشارة من خلال نفس المنصة الرقمية التي يسجل فيها للانضمام للمقاولة الذاتية في الجزائر .

تعاقد المنظمة الوطنية للمقاول الذاتي مع المعاهد العامة للدولة و الخاصة لسماح للمقاول من تنمية ذاته و تلقي التكوين المختص الذي يجعل مشروعه ينجح .

5- المراجع:

- الكتب:

بجاوي المدني ، التفرقة بين عقد العمل و عقد المقاولة ، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 .

- الملخصات :

سامية حساين ، القيد في السجل التجاري الرقمي احد بنود و إنجازات الحكومة الإلكترونية في الجزائر ، كلية الحقوق ، جامعة أحمد بوقرة ، بومرداس

- **المقالات:** المؤلف، العنوان، المجلة، المجلد، العدد، المؤسسة ، البلد أو الدولة السنة، الصفحة (ص)،

بن عزوز فتيحة ، نظام المقاول الذاتي و امتيازاته على ضوء احكام قانون رقم 22-23 ، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، المجلد 8 ، العدد 3 ، 2023 ، عدد الصفحات من 1070 الى 1085 .

لمريني نجلاء ، درفوف محمد أمين ، دور الجامعات في دعم و مرافقة الشباب الجامعي المقاول – دراسة تحليلية لمناخ الاعمال في الجزائر - ، مجلة استراتيجيات ضمان الجودة ، المجلد 4 ، العدد 1 ، 2023 ، عدد الصفحات من 36 الى 47 .

حملات بن عشور ، عبيود قادة ، الاطار المفاهيمي و التنظيمي للمقاولاتية في ظل التوجهات الجديدة ، مجلة التنظيم و العمل ، المجلد 11 ، العدد 1 ، 2022 ، عدد الصفحات من 205 الى 2016 .

حفصي بونبعو ياسين ، واقع و افاق تطوير المقاولاتية في الجزائر للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني ، دفاتر البحوث العلمية ، المجلد 10 ، العدد 2 ، 2022 ، عدد الصفحات من 145 الى 163 .
بن حمدون عبد الله ، زوزي محمد ، مساهمة صغار مقاولي البناء في تجسيد مشروع البناء الذاتي دراسة ميدانية مخصص التجزئة بمنطقة واد نشو بلدية غرداية ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، المجلد 15 ، العدد 1 ، 2022 ، عدد الصفحات من 1135 الى 1152 .

العقاب كمال ، جهود الجزائر في مجال ترقية المقاولاتية خلال الفترة 2020 – 2022 ، مجلة شعاع لدراسات الاقتصادية ، المجلد 7 ، العدد 1 ، 2023 ، عدد الصفحات من 11 الى 25 .

– القوانين:

قانون المالية لسنة 2024

قانون التسجيل

قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة

قانون الرسم على رقم الأعمال

– رسائل و أطروحات الدكتوراه :

داداي حمو إبراهيم ، أثر العوامل الثقافية و الاجتماعية على ثقافة المقاوله عند بني مزاب ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ، تخصص إقتصاد و تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، 2021/2020 .

– المواقع الإلكترونية :

www.Anae.Dz,25/04/2024,12H30.

–المراجع باللغة الأجنبية :

Attar Noureddine , l impact de la formation en entrepreneuriat sur les intentions des etudiants a créer une entreprise , revue le manager , vol 10 , N1, 2023 ,P.P: 436-473.

Nadjat Djamane-Segueni , Ghalia Benyahia-Taibi , le profil de l entrepreneure en algerie , revue nour pour les etude economique , vol 4 , N 7 , P.P :239a252 .

Himarane Mohamed,Larioui Abderrezak , Zine Radhia , les effets de l accompagnement entrepreneurial sur l apprentissage des entrepreneure : cas de l ANSEJ , Namaa revue deconomie et de commerce , vol 3, N2 , 2019 , P.P : 175 a 188.